

PERSEPSI PELAJAR TERHADAP KAEDAH PENGAJARAN DAN PEMBELAJARAN ILMU QIRAAT: KAJIAN LAPANGAN DI KULIAH ISLAM ANTARABANGSA SULTAN ISMAIL PETRA (KIAS)

Mohammad Ibrahim Md. Khalis

Jabatan Quran Sunah, Fakulti Pengajian Islam, Kolej Universiti Islam Pahang Sultan Ahmad Shah

Abstrak

Ilmu Qiraat adalah ilmu yang membicarakan mengenai perbezaan bentuk bacaan yang terdapat dalam al-Quran. Dewasa ini, terdapat banyak pusat-pusat pengajian tahfiz dan pusat pengajian tinggi yang menawarkan matapelajaran Ilmu Qiraat. Pengkaji mendapati terdapat perbezaan dari aspek penguasaan pelajar terhadap matapelajaran ini. Hal ini berpunca daripada kepelbagaian metode pengajaran dan pembelajaran yang diaplikasikan oleh sesebuah pusat pengajian. Persepsi pelajar mengenai kaedah pengajaran dan pembelajaran Ilmu Qiraat merupakan satu persoalan yang perlu dirungkai. Kajian ini bertujuan mengkaji pelaksanaan dan keberkesanan kaedah pengajaran dan pembelajaran bagi subjek qiraat di Kolej Islam Antarabangsa Sultan Ismail Petra (KIAS). Reka bentuk kajian ini ialah kajian kualitatif dan kuantitatif. Bagi Kaedah Pengumpulan Data, pengkaji telah menggunakan metode temubual, pemerhatian berstruktur dan soal selidik. Seramai 2 orang pensyarah daripada KIAS serta 40 orang pelajar daripada KIAS yang dijadikan sebagai responden kajian ini. Analisis statistik deskriptif seperti frekuensi, peratusan, min, dan sisihan piawai dijalankan dalam kajian ini. Dapatan kajian menunjukkan bahawa para pensyarah di KIAS menggunakan pelbagai teknik dan strategi bagi memastikan keberkesanan subjek qiraat terhadap pemahaman pelajar berada pada tahap yang cemerlang. Hasil soal selidik mendapati para pelajar di KIAS cenderung kepada Teknik Moden seperti tugas dan pembentangan. Kesimpulannya, Kaedah pengajaran dan pembelajaran yang diaplikasikan di KIAS berada pada tahap yang membanggakan tambahan pula penglibatan para pelajar dalam proses pengajaran dan pembelajaran yang berlaku yang menyebabkan suasana pengajaran dan pembelajaran berada pada tahap kondusif.

Kata Kunci : Persepsi Pelajar, Kaedah Pengajaran dan Pembelajaran, Ilmu Qiraat, KIAS.

Perkembangan Artikel

Diterima: 25/9/2020

Disemak: 12/11/2020

Diterbitkan: 15/12/2020

Penulis Utama:

Mohammad Ibrahim Md.
Khalis

Jabatan Quran dan Sunnah,
Fakulti Pengajian Islam,
Kolej Universiti Islam
Pahang Sultan Ahmad Shah
(KUIPSAS), Kuantan,
Pahang, Malaysia

E-mel:

mibrahim@kuipsas.edu.my

إدراك الطلاب عن طرق التعليم والتعلم في علم القراءات : دراسة ميدانية في كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS)

الملخص

علم القراءات هو العلم الذي يبحث عن اختلاف وجوه القراءة الواردة في القرآن الكريم. وفي عصرنا الحاضر، فتحت عديدة من معاهد التحفيظ والجامعات التي تقدم مادة القراءات إلى طلابهم. وقف الباحث أن هناك اختلاف عن مدى سيطرة الطلاب في هذه المادة. هذا الاختلاف نتيجة تنوع التطبيقات في طرق التعليم والتعلم في علم القراءات عند المؤسسات التعليمية. ولذلك إدراك الطلاب لطرق التعليم والتعلم في علم القراءات هي قضية أحق أن يخصص لها البحث والدراسة لحل هذه التساؤلات. وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز طرق التعليم والتعلم في علم القراءات بكلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS). وقد اتخذت الدراسة في إعداد هذا البحث بالمنهج الكيفي والكمي. أما الأدوات لجمع المعلومات فاستخدم الباحث طريقة المقابلة والملاحظة المنظمة ونشر استمارة الاستبانة. اشترك المحاضرون في KIAS وأربعون طالبا من KIAS كالمستطلع في هذه الدراسة. طبق الباحث الأساليب الإحصائية الوصفية مثل التردد والنسبة المئوية والوسط والانحراف المعياري. والنتيجة تدل على أن المحاضرين في KIAS يستخدمون مختلف الطرق والإستراتيجيات حِرْصًا للحصول على مستوى التفوق لدى الطلاب. وتدلل النتيجة أيضًا عن طريقة الاستبانة على أن الطلاب في KIAS يميلون إلى القواعد العصرية مثل الواجبات وإلقاء الدروس. الخلاصة، أن طرق التعليم والتعلم المطبقة في KIAS تبلغ درجة الجودة الفائقة وأن الطلاب يستعدون للمشاركة في عملية التعليم والتعلم مما يؤدي ذلك إلى إيجاد بيئة مريحة.

الكلمات المفتاحية : طرق التعليم والتعلم، علم القراءات، كلية السلطان

إسماعيل فترا الإسلامية العالمية KIAS

Perkembangan Artikel

Diterima: 25/9/2020

Disemak: 12/11/2020

Diterbitkan: 15/12/2020

Penulis Utama:

Mohammad Ibrahim Md.
Khalis

Jabatan Quran dan Sunnah,
Fakulti Pengajian Islam,
Kolej Universiti Islam
Pahang Sultan Ahmad Shah
(KUIPSAS), Kuantan,
Pahang, Malaysia

E-mel:

mibrahim@kuipsas.edu.my

تمهيد البحث

أشار الزرقاني (2006م) إلى أن علم القراءات هو مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها، وأشار رزق الطويل (1405هـ) أيضاً إلى أن علم القراءات هو من العلوم الجليلة القدر، العظيمة الشأن، لأنه يدور حول رواية الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والقرآن الكريم رأس العلوم والمعارف الإسلامية، والمصدر الأول للتشريع فهو دستور الأمة ومنارها كما أنه نورها وهداها.

عرّف محمد مرتضى في كتابه تاج العروس من جواهر القاموس (1965م) الطريق معناه السبيل، وعرّف أبو عبد الرحمن (2000م) التعليم مصدر من فعل عَلَّمَ معناه جعله يتعلمها نحو عَلَّمَ المعلمُ التلميذَ العلمَ الرياضيات، التعلّم مصدر من فعل تَعَلَّمَ معناه حصله وتقرن على أحكامه وضوابطه نحو تَعَلَّمَ التلميذُ العلمَ.

إشكالية البحث

في عصرنا الحاضر، فتحت عديدة من معاهد التحفيظ والجامعات والكليات في ماليزيا، هذه المؤسسات التعليمية تقدم إلى الطلاب اختلاف العلوم والمجالات منها دبلوم تحفيظ القرآن والقراءات، انتشرت المعاهد والكليات تقدم هذا الدبلوم إلى الطلاب مثل دار القرآن وجامعة الإنسانية (KUIN) والكلية الجامعة الإسلامية بملاقا (KUIM) وكلية حافظ وكلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) وبعض معاهد التحفيظ في ماليزيا وغير ذلك من المؤسسات التعليمية في ماليزيا.

أخبر الباحث سوحيزو بن سليمان (٢٠١٥م) أن الطائفة من المحترفين في معهد النهوض باللغة (IFLA) بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا يستطيعون أن يقرأوا القرآن بوجوه القراءات المختلفة قراءة جيدة. لكن بصيرة بنت أبي بكر (2014م) في بحثه أخبرت أن خمسة وعشرين طالبا لا يتمكنون أن يفهموا دراسة علم القراءات بفهم جيد بطريقة برامج بيئة الافتراضية عبر الإنترنت، هم يتوهمون في التمييز بين الأصول وفرش الحروف ومصطلحات علم القراءات. وبالإضافة ذلك، يشير أحد من المؤسسات الخاصة للتعليم العالي (IPTA) مثل الكلية الجمعية

الإسلامية ببهانج السلطان أحمد شاة (KUIPSAS) أن أربعة وعشرين في المائة (٢٤٪) من ثمانية وستين (٦٤) طالبا في هذه الكلية راسبون في مادة علم القراءات. هذه المشكلة تحتاج إلى حلها من خلال البحث في الابتكار لقواعد فعالة لتعليم علم القراءات. بناء على ما سبق من الأخبار وعلى رسوب الطلاب في هذه المادة، جاء الباحث لحل التساؤلات عن طرق التعليم والتعلم في علم القراءات من خلال معرفة إدراك الطلاب في فهم علم القراءات هادفا إلى معرفة الطرق الجيدة الفعالة لتعليم وتعلم علم القراءات حتى يستطيع أن يرفع مهارة الطلاب في فهم وتطبيق هذه المادة.

منهجية البحث

اختار الباحث المنهج الوصفي لإنجاز هذا البحث. المنهج الوصفي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كميا أو كيفيا. اختار الباحث هذا المنهج لدراسة الظاهرة عن بيئة التعليم والتعلم في مادة علم القراءات في الفصل، ومن هذا المنهج يعرف الباحث مدى تفاعل الطلاب مع المعلم في الفصل. ومن أدوات جمع البيانات لإنجاز هذا البحث هي الاستبانة. أعطى الباحث الاستبانة إلى طلاب كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) لمعرفة مدى فعاليتهم عن قواعد التعليم والتعلم في علم القراءات المطبقة في هذه المؤسسة. تنقسم الاستبانة إلى قسمين. القسم الأول يحتوي على الأسئلة عن خلفية المستطلع من خلال جنسيته وفصل دراسته وعمره وغير ذلك. والقسم الثاني يحتوي على الأسئلة عن فعالية قواعد التعليم والتعلم في علم القراءات في كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) على المستطلع.

مناقشات البحث

1. تعريف كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS)

أسست هذه الكلية رسمياً في أربع وعشرين أغسطس سنة 1999م بيد السلطان بولاية كلانتن دار النعيم. أطلق اسمه كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) فهي من المؤسسات الخاصة للتعليم العالي (IPTA) تحت رئاسة الشركة الخاصة بكلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية

العالمية دار النعيم (KDSB) المتفرع من الشركة المؤسسية بکلانتن دار النعيم (YAKIN)، تقدم كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) دبلومات مختلفة منها دبلوم القراءات والترجم ودبلوم تحفيظ القرآن ودبلوم الشريعة والقانون وغير ذلك. امتازت كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) بالأساتذة الخبراء في علم القراءات. هم الذين تخرجوا من معهد قراءات بشبرا وجامعة الأزهر من كلية القرآن وعلومه وعندهم الأسانيد في القراءات العشرة الصغرى والكبرى من المشايخ المختلفين في مصر.

يتم الاعتراف على جميع البرامج الدراسية التي تقدمها كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) بأيدي وكالة المؤهلات الماليزية (Malaysian Qualifications Agency) وإدارة الخدمة العامة (Jabatan Perkhidmatan Awam). وفي هذا الصدد، فإن خريجي الدبلومات من كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) مؤهلون لدخول سوق العمل في القطاع العام ومؤهلون لمواصلة دراستهم في مرحلة بكالوريوس المؤسسات التعليمية العالية سواء أكان في داخل البلاد أم في خارجه مثل الجامعات في الأردن ومصر وإنستيتوت الدينية الإسلامية بولايات في جمهورية إندونيسيا (IAIN) والجامعات الإسلامية بولايات في جمهورية إندونيسيا (UIN).

منذ إنشاء كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) حتى الآن، تتخطى كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) إلى الأمام بدخول الطلاب من داخل البلاد وخارجه مثل الطلاب من إندونيسيا وصيدن وكمبوديا وسنغافورة ونيجريا وفلسطين. كان عدد الطلاب حاليا ألف وسبعمائة وستة عشر (1716) طالبًا تحت إرشادات من واحد وتسعين (91) محاضرا. وهم اثنا عشر (12) من الدكتوراة وثمانية وخمسون (58) من الماجستير وواحد وعشرون (21) من البكالوريوس. أما إدارة كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) فينفذها ثمانية وسبعون (78) من الموظفين في مختلف المجالات.

إن الخريجين الذين تخرجوا من كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) هم من نتيجة بذل الجهود الذي قام بها جميع الأفراد من كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية

(KIAS). وهم يؤدون الأمانة محققين لتمنياتهم في تخريج العلماء والخبراء الإسلامية والرجال المثالية الذين يتصفون بالأخلاق الكريمة والتقوى مع استطاعة المساهمة في تنمية المجتمع والبلاد¹.

2. هدف بناء كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS)

ترسم الكلية الأهداف في بناء هذا المؤسسة، منها :

1. تخريج الخريجين ذوي ثقافة وتقوى ويتخلقون بالأخلاق الكريمة لمواجهة التحديات المعاصرة بوسيلة النظام التربوي تحت ظلال التوحيد.

2. تخريج الخريجين ذوي الاعتدال بين الروح والعقل مع الاستعداد لخدمة المجتمع والوطن بالروح والجسد.

3. اشتراك الأنشطة المتعلقة بنشر العلم متماشيا مع الإسلام.

3. طرق التعليم والتعلم في علم القراءات

أ. الأنشطة في المحاضرات

تنوعت الطرق والخطوات لدى المدرسين في كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS). هذه الخطوات تندرج في ثلاث حصص سواء في مقدمة الدرس أو في أثناء الدرس أو في خاتمة الدرس. منها:

أولاً، بدأ المحاضر الدروس مباشرة بعد المقدمة والتحية.

ثانياً، أعطى المحاضر الأمثلة من الآيات القرآنية بالترجم. هذه الطريقة يجذب انتباه الطلاب ويتابعها الطلاب بالقراءة معاً.

ثالثاً، ألقى المحاضر معرفة إضافية أثناء تعليم مادة القراءات مثل معرفة إضافية عن لهجات العرب لزيادة رغبة الطلاب لتعلم هذا العلم. ومن طبيعة الطلاب المعتادة هم يسأمون على دراسة موادٍ ما إذا تعلمهم المحاضر دون توقف باستراحة أو باستطراد أنشطة أخرى. فأعطى

¹ د.ك. 25 يونيو 2018م. "Sejarah". Kolej Islam Antarabangsa Sultan Ismail Petra (KIAS).

<http://www.kias.edu.my>. التصفح في : 31 مارس 2019م.

المحاضر المعرفة عن لهجات العرب حتى يدرك الطلاب أن لهجة العرب تتضمن في الآيات القرآنية وأن حدوث اختلاف القراءات لأنها تراعي لهجات العرب.

رابعاً، ألقى المحاضر دروسه باستخدام شاشة العرض البلوري السائل أو يقال به (Liquid Crystal Display Projector) في اللغة الإنجليزية. فأشع المحاضر نورها على اللوحة البيضاء. أما الطلاب أكثرهم يحملون كتاباً للقراءة وأقلهم يستخدمون الحاسوب المحمول للقراءة. ويسمح هذا الفصل بحمل الحاسوب المحمول (Lap Top Computer) والهاتف اليدوي إلى الفصل بشرط أن لا تزج أنشطة التعليم والتعلم في الفصل. ويستخدم المحاضر أيضاً أثناء تعليمه برنامج مجلة النوافذ (Software Windows Journal) لإلقاء الدروس إلى الطلاب. ويستخدمها المحاضر لبيان عن كيفية النطق في الآيات القرآنية المعينة مثل حكم اجتماع مد البدل في الكلمة مع الكلمة المتضمنة بحرف الراء. شرحها المحاضر شرحاً واضحاً باستخدام هذا البرنامج.

خامساً، التزويد بعلم التجويد قبل الدخول إلى المضمون مثل سأل المحاضر الطلاب عن تعريف مد البدل قبل دخول إلى موضوع الدرس في النظم المعين. لأن بعض الموضوعات مثل أحكام الراء في الكلمة يتطرق اختلاف من حيث التفخيم والترقيق إذا اجتمعنا بينها وبين الكلمة المتضمنة بمد البدل.

سادساً، يختتم المحاضر بعض درسه بالنصيحة والدعاء، ومن النصائح التي أعطاها المحاضر للطلاب الاجتهاد في تعلم القراءات لأنها ترتبط بالقرآن. ولا يخسر من الذين يتعلمون علم القراءات لأن فيها منافع كثيرة. وشجع المحاضر الطلاب أيضاً بالمهارة في هذا العلم لأن في ماليزيا عدد قليل من الذين يتبحرون في هذا العلم.

سابعاً، اختار المحاضر سورة معينة من الجزء الثلاثين عشوائياً إلى الطلاب مثل سورة التكويد، فطلب المحاضر الطلاب أن يطبقوا ما يتعلمها الطلاب في الدرس آنفاً مثل عن أحكام الراء من كتاب تقريب المعاني. وبهذه التدريبات يعطي للطلاب صورة واضحة عن كيفية نطق الراء في الكلمة من حيث التفخيم والترقيق في رواية ورش عن نافع.

ثامناً، يلخص المحاضر محتويات الدرس تلخيصاً موجزاً ليذكر الطلاب ما يتعلمونه من أول الدرس إلى النهاية.

تاسعاً، طلب المحاضر الأسئلة من الطلاب ليتأكد من فهم الطلاب عن محتويات الدرس في ذلك الوقت. وحينئذٍ سأل الطلاب عن معنى البيت في الرقم السابع فأجابها المحاضر إجابة واضحة باستخدام برنامج مجلة النوافذ (Software Windows Journal).
عاشراً، اختتم المحاضر دروسه ختاماً مباشراً بعد ما انتهى من الدرس مباشرة دون عملية أنشطة أخرى في بعض الأوقات مستهدفاً استيفاء المقررات الأسبوعية وفقاً بخطة التدريس المخطوطة منذ بداية الفصل الدراسي للطلاب.

ب واجبات الطلاب

يعطى المحاضر الواجبات المتنوعة إلى الطلاب. منها :
أولاً كتابة بيان مناهج القراءة أي يطلب المحاضر من الطلاب أن يشرحوا قواعد وجوه القراءات السبعة من خلال المواضيع المعينة مثل باب الإدغام الكبير أو باب هاء الكناية. يفرض على الطلاب أن يختار واحداً منها. ومن هدف هذه الواجبات اختبار قدرة الطلاب على مناقشة مناهج القراءة السبعة وبيان اختلاف قراءة القرآن في سورة النبأ.
ثانياً، يطلب المحاضر من الطلاب أن يكملوا هذه الواجبات مع مراجعة كتاب تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع لسيد لاشين أبو الفرح وخالد محمد الحافظ استدلالاً بمن الشاطبية. ويطلب المحاضر من الطلاب أيضاً أن ينجزوا هذه الواجبات بتجليدها (binding) باستخدام مشط حلزوني (spiral comb) مع البلاستيك (plastic) في واجهة البحث.
ثالثاً، العرض الجماعي بطريقة عشوائية أي أمر المحاضر الطلاب أن يبنوا مجموعة لأنفسهم تتكون من ثلاثة أشخاص. فأمر المحاضر الطلاب أن يستعدوا للعرض بقراءة الجمع في سورة معينة كاملة في المحاضرة القادمة مثل سورة العلق. هذه السورة قد عيّنها المحاضر نفسه. وفي وقت المحاضرة الموعدة، يعين المحاضر فرقة معينة بطريقة عشوائية للعرض ثم يعطيهم الآيات المعينة بطريقة عشوائية أيضاً. ومن الفوائد التي استفادها الطلاب من هذه الطريقة العشوائية أن الطلاب لا يزالون مستعدين للعرض والإلقاء وأدى الطلاب مراجعة ومطالعة في سورة كاملة دون بعضها فقط قبل العرض والإلقاء.

رابعاً، العرض الفردي بطريقة عشوائية أي عين المحاضر طالبا معينا بطريقة عشوائية في الفصل للعرض عن قراءة الجمع في سورة معينة مثل سورة القدر. هذه الواجبات تفيد الطلاب أن يكونوا مركزين ومهيئين لأنهم سيغتنمون فرصة للمراجعة والقراءة والمناقشة مع زملائهم في البيت. خامساً، كتابة البحث عن وجوه القراءات المختلفة. هذه الواجبة يعطيها المحاضر إلى مجموعات من الطلاب. يعطي المحاضر الطلاب سورة معينة من سورة النبأ إلى سورة الليل. إن كانت السورة طويلة يقسمها المحاضر إلى نصفين مثل سورة الفجر، وإن كانت السورة قصيرة يعطيها المحاضر كل مجموعة من الطلاب سورة كاملة مثل سورة الأعلى. مثل طلب المحاضر من الطلاب أن يشرحوا اختلاف القراء السبعة في الكلمات المتضمنة في السورة المفروضة سواء في الوقف أم في الوصل بطريقة شرح الأصول أولاً ثم فرش الحروف ثم يوضح كيفية قراءة الجمع من القراء السبعة في هذه السورة.

سادساً، أعطى المحاضر الأسئلة إلى الطلاب عبر برنامج واتساف (Whatsapp) ويجيبها الطلاب عبر برنامج واتساف (Whatsapp) مثل طلب المحاضر الطلاب أن يشرحوا كيفية قراءة ورش في الآية 93 في سورة البقرة. هذا النمط من الواجبات أجابها الطلاب بالبيان عن كيفية قراءة رواية ورش من حيث أصول القراءات وفرش الحروف. مثل قراءة ورش بنقل الحركة في الكلمة وَإِذْ أَخَذْنَا فِصَارًا وَإِذْ أَخَذْنَا اسْتَدْلَالًا بالنظم الشاطبية مع رقمه وكتاب تقريب المعاني مع صفحته. وبهذه الطريقة من الأنشطة تطلعت العيون عن أهمية تعليم العلم مساندة بتطور الزمان.

ج. اختبارات الطلاب

يقيم المحاضر الاختبارات المتنوعة إلى الطلاب. منها :

أولاً، تعريف الاصطلاح أي طلب المحاضر في الاختبار تعريف القراءات لغة واصطلاحاً. ومن المعلوم أنه لا يستغني الطالب عن معرفة الاصطلاح في علم القراءات لأنه معرفة أساسية قبل أن يتوغل الطالب إلى محتويات الدرس. فاضت علم القراءات بالاصطلاحات منها تعريف الإمالة والتقليل والإدغام والإظهار وغير ذلك. عادة اقتصر المحاضر على أسئلة معينة ثم يعطي لها درجتين اثنتين.

ثانياً، كتابة الرسوم البيانية أي طلبت الأسئلة كتابة الرسوم البيانية عن أحكام معينة في علم القراءات. منها أحكام النون الساكنة والتنوين عند القراء السبعة. هذه الرسوم البيانية توضح عن درجة اختلاف القراء السبعة في هذه الأحكام. هذا النوع من الاختبار يدل على امتياز المحاضر في كلية السلطان إسماعيل فترة الإسلامية العالمية (KIAS) بولاية كلانتن بالإبداع الفني.

ثالثاً، مقارنة القراءات بين الروايتين في إمام واحد أي طلبت الأسئلة من الطلاب أن يوضحوا مقارنة كيفية القراءة عند روايتين في إمام واحد من القراء السبعة لأن هناك اختلاف في وجوه القراءة بين الروايات في جميع القراء السبعة سواء قليلاً أم كثيراً. مثلاً طلبت الأسئلة أن يوضحوا كيفية القراءة عند رواية قالون عن نافع ورواية ورش عن نافع في حكم الهمزتين في كلمة واحدة. رابعاً، بيان مناهج القراء في الأصول. طلبت الأسئلة من الطلاب أن يشرحوا مناهج القراء في أصول القراءات. ومن المعلوم أن بحث القراءات ينقسم إلى قسمين. القسم الأول أصول القراءات والقسم الثاني فرش الحروف. هذا النوع من الأسئلة يفيد الطلاب أن يقارنوا اختلافاً أصولياً بين الروايات من القراء السبعة أو العشرة. مثلاً طلبت الأسئلة الطلاب أن يشرحوا مقدار حركة المد في المد المنفصل عند رواية ابن ذكوان عن ابن عامر والمد المتصل عند قراءة أبي جعفر ومد البدل عند رواية ورش عن نافع ومد اللين عند رواية ورش عن نافع.

نتائج البحث

1. إدراك الطلاب عن طرق التعليم والتعلم في علم القراءات
هذه النتائج من الحاصلات من أحد الموضوعات في رسالة المرشح للماجستير. تنقسم النتائج إلى قسمين. القسم الأول يوضح عن خلفية المستطلع من خلال جنسيته وفصل دراسته وعمره وغير ذلك. والقسم الثاني يوضح عن إدراك المستطلع على فعالية طرق التعليم والتعلم في علم القراءات في كلية السلطان إسماعيل فترة الإسلامية العالمية (KIAS). وإليك بيانها :

الجدول 1 يدل على خلفية المستطلع.

الجدول 1 "خلفية المستطلع"

النسبة مئوية (Percent)	العدد (Frequency)	البيانات	خلفية المستطلع
77.5	31	الذكور	الجنس
22.5	9	الإناث	
47.5	19	الثاني	الفصل الدراسي
52.5	21	الرابع	
35	14	20 س	العمر
45	18	21 س	
20	8	22 س	
12.5	5	نعم	تعلم المستطلع علم
87.5	35	لا	القراءات في المدرسة الثانوية
67.5	27	الصباح	ميل المستطلع عن وقت دراسة علم القراءات
22.5	9	الغداء	
10	4	المساء	
85	34	الفصل	ميل المستطلع عن مكان دراسة علم القراءات
7.5	3	المصلى	
7.5	3	المكتبة	
40	16	متوسط	قدرة المستطلع في قراءة القرآن
47.5	19	جيد	
12.5	5	جيد جدا	
2.5	1	ليس جيد في الغاية	قدرة المستطلع في اللغة
12.5	5	ليس جيد	العربية
75	30	متوسط	

يتكون عدد العينة في هذه الكلية من الذكور 31 طالبا (75.6%) والإناث 10 طلاب (24.4%).

وأما من حيث الفصل الدراسي للطلاب. كان عدد الطلاب في الفصل الدراسي الرابع تسعة عشر (19) طالبا الذي يعادل بـ 47.5% نسبة مئوية وعدد الطلاب في الفصل الدراسي السادس واحد وعشرون (21) طالبا المعادل بـ 52.5% نسبة مئوية. والمجموعة الكلية هي أربعين (40) طالبا. وانشصر الطلاب في الفصلين الدراسيين فقط لأن دراسة علم القراءات تدرس في هذين الفريقين.

وأما من حيث أعمار المستطلعين. معظم الطلاب كان عمرهم واحدا عشرون (21) سنة وعددهم ثمانية عشر (18) طالبا الذي يعادل بـ 45% نسبة مئوية. وأما أقليات الطلاب كان عمرهم اثنان وعشرون (22) سنة وعددهم ثمانية طلاب المعادل بـ 20% نسبة مئوية.

وأما من حيث الطلاب الذين تعلموا علم القراءات في المدرسة الثانوية، لا يتعلمون علم القراءات في المدارس الثانوية. كان عدد الطلاب لا يتعلمون علم القراءات في المدرسة الثانوية خمسة وثلاثون (35) طالبا المعادل بـ 87.5% نسبة مئوية. أما عدد الطلاب الذين يتعلمون علم القراءات في مدرستهم قليلاً جداً ويعتبرون في مستوى منخفض في هذه الكلية. ودلت الإحصائيات على أن الطلاب في المدرسة الثانوية في ماليزيا لا يتعلمون علم القراءات في مدرستهم نظرا لخضوع المدارس الثانوية في ماليزيا تحت المناهج التعليمية الدراسية ما قرّرت وزارة التربية بماليزيا ولأجل ذلك هذه المادة لا تتضمن في المناهج الدراسية العامة إلا بعض معاهد التحفيظ الأهلية في ماليزيا المختارة في إعداد هذه المادة لدراسة الطلاب.

وأما من حيث رغبات الوقت عند الطلاب لتعلم علم القراءات. معظم الطلاب يختارون وقت الصباح لتعلم هذه المادة نظرا لسهولة العقل أن يدركها في ذلك الوقت. كان عددهم سبعة وعشرين (27) طالبا المعادل بـ 67.5 نسبة مئوية.

وأما من حيث رغبات الطلاب في المكان لدراسة مادة القراءات. معظم الطلاب يختارون الفصل لمكان دراستهم إلا عددا قليلاً من الطلاب يختارون المصلى بعد تمام اختيار معظمهم الفصل لمكان الدراسة.

وأما من حيث قدرة الطلاب في قراءة القرآن. معظم الطلاب يملون في مستوى جيد في قراءة القرآن. وعددهم (19) طالبا المعادل بـ 47.5% نسبة مئوية، وستة عشر (16) طالبا يملون في مرتبة متوسط المعادل بـ 40% نسبة مئوية، وخمسة (5) طلاب يملون مستوى جيد جداً المعادل بـ 12.5% نسبة مئوية.

وأما من حيث قدرة الطلاب في اللغة العربية. معظم الطلاب يملون مستوى متوسط في اللغة العربية، وعددهم ثلاثون (30) طالبا المعادل بـ 75% نسبة مئوية، وخمسة (5) طلاب يملون مستوى غير جيد المعادل بـ 12.5% نسبة مئوية، وأربعة (4) طلاب يملون في مرتبة جيد المعادل بـ 10% نسبة مئوية، وطالب واحد يمل في مرتبة ليس جيد في الغاية المعادل بـ 2.5% نسبة مئوية .

الجدول 2 " فعالية طرق التعليم والتعلم في علم القراءات عند إدراك الطلاب في كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) من حيث درجة متوسط الحسابي (Mean Score)"

رقم	مواد الاستبانة	المتوسط الحسابي
1	أفهم علم القراءات بوسيلة تطبيق الواجبات المنزلية	4.125
2	أفهم علم القراءات بوسيلة المناقشة مع أصدقائي	4.125
3	أحب أن أتعلم علم القراءات بوسيلة اللوحة البيضاء	3.975

3.9	أفهم علم القراءات بوسيلة شرح المعلم على معاني الكلمات	4
3.9	أحفظ علم القراءات بوسيلة تطبيق الواجبات المنزلية	5
3.9	أحب أن أتعلم علم القراءات بوسيلة برنامج Power Point	6
3.9	أحب أن أشارك المناقشة بوسيلة مجموعة الأصدقاء عن علم القراءات في الفصل	7
3.875	أحب أن أزيد معرفتي في علم القراءات بوسيلة قراءة الكتب المتعلقة بعلم القراءات	8
3.675	أحب أن أجيب عن الأسئلة التي يطرحها المحاضر	9
3.625	أفهم علم القراءات بوسيلة أنشطة العرض من أصدقائي	10
3.425	أحفظ علم القراءات بوسيلة حفظ المتون	11

ومن خلال الجدول السابق، نفهم اختلاف فعالية قواعد التعليم والتعلم في علم القراءات عند KIAS في المرتبة الأولى إلى المرتبة الحادية عشر.

المرتبة الأولى، يختار المستطلعون في KIAS طريقة تطبيق الواجبات المنزلية. هذه النتيجة تدل على أن الواجبات المنزلية تستطيع أن تزيد معرفة الطلاب في علم القراءات لأن الطلاب يتسابقون بينهم للحصول على درجة مرتفعة التي تتضمن في درجة تراكمية عند هذه المؤسسة. وفي المرتبة الثانية، يختار المستطلعون في KIAS المناقشة مع الأصدقاء. وفي المرتبة الثالثة، يختار الطلاب في KIAS طريقة كتابة المذكرات ومحتويات الدرس في اللوحة البيضاء دون تركيز على التلقي والشفوي لأنها تعطي تصورا واضحا للطلاب. وفي المرتبة الرابعة، يختار الطلاب في KIAS طريقة شرح المعلم على معاني الكلمات في الكتاب. وفي المرتبة الخامسة، يختار الطلاب في KIAS حفظ محتويات الدرس بطريقة تطبيق الواجبات المنزلية. وفي المرتبة السادسة يختار الطلاب في KIAS طريقة إلقاء التعليم بوسيلة برنامج Power Point. وفي المرتبة السابعة يختار الطلاب في KIAS طريقة مشاركة المناقشة بوسيلة مجموعات الأصدقاء في الفصل، ومن خلال هذه الخيارات

التي تقع في المرتبة السابعة تدل على أن الطلاب في KIAS يركنون إلى تعلم علم القراءات دون مقيد بالفصل لأنهم يركنون إلى المناقشة مع الأصدقاء في الفصل وخارج الفصل كما يدل جدول رقم (37). وفي المرتبة الثامنة يختار الطلاب KIAS طريقة قراءة الكتب المتعلقة بعلم القراءات لزيادة معرفتهم. وفي المرتبة التاسعة يختار الطلاب في KIAS طريقة إجابة عن الأسئلة التي يطرحها المحاضر. وفي المرتبة العاشرة، يختار الطلاب في KIAS قاعدة إلقاء العرض من الأصدقاء. وفي المرتبة الحادية عشر، يختار الطلاب في طريقة حفظ المتون. ومن الخيار الأخير التي اختاره الطلاب في KIAS، يلخص الباحث أن هناك ميول الطلاب في KIAS إلى قاعدة معاصرة لتعلم هذه المادة لأن المستطلعين في KIAS لا يحبون طريقة حفظ المتون الذي أصبحت طريقة أصيلة في حفظ هذا العلم منذ القدم.

الخلاصة

يلخص الباحث على تحليل التباين السابقة إلى نقاط تالية :

- أ. أعد المحاضرون في كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) عشر (10) طرق تعليم وتعلم علم القراءات في المحاضرات.
- ب. أعد المحاضرون في كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) ستة (6) أنواع من واجبات الطلاب التي تنضوي في الدرجة التراكمية للطلاب.
- ج. أما الاختبار من المحاضرين في كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) هم أعدوا أربعة (4) أنواع من الاختبارات. امتاز الاختبار في كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) بإقامة الرسم البياني عن أحكام معينة في علم القراءات. هذه اختصت هذه الخصوصية عند المحاضر في كلية السلطان إسماعيل فترا الإسلامية العالمية (KIAS) من حيث الابتكار والإبداع الفني وبالإضافة مسائرا بتطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information and communications technology).
- د. اختيار الطلاب قاعدة تطبيق الواجبات المنزلية لفهم دراسة علم القراءات كقاعدة فعالة لتعلمها.

التوصيات والمقترحات

يقترح الباحث لتحسين الطرق والقواعد في التعليم والتعلم في علم القراءات ما يلي :

- أ. إثارة المحاضر انتباه الطلاب بتنوع طرق شرح الدروس في المحاضرة مثل تكثير الحركة والمشى في الفصل حتى لا يمل الطلاب وينعس.
- ب. إبداع الأنشطة خارج الفصل لإثارة رغبات الطلاب في هذه المادة مثل مسابقة تلاوة القرآن بوجوه القراءات المتواترة.
- ج. زيادة المعرفة العامة للطلاب عن مسيرة علم القراءات في ماليزيا حتى يشعرون أنهم مدعوون في المساهمة لتحسين معرفة المجتمع في علم القراءات.
- د. إقامة المشروعات المتعلقة بعلوم القراءات للمجتمع حتى لا ينظر المجتمع لهذا العلم بعين الغرابة.

المراجع

القرآن الكريم

- ابن الجزري. أحمد بن محمد بن محمد. 200م. شرح طيبة النشر في القراءات العشر. بيروت : دار الكتب العلمية.
- أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم. 1988م. معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء. كويت : مطبوعة جامعة الكويت.
- أحمد العايد وآخرون. د.ت. معجم العربي الأساسي. الجمهورية التونسية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- جوايان فياو. 2011م. *Kaedah Penyelidikan*. ط. 2. سلانجور: Mc Graw Hill.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. 1998م/1418هـ. تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت : دار الفكر.
- أبو عبد الرحمن. محمد عبد الله قاسم. 2000. المعتمد قاموس عربي - عربي. ط. 2. بيروت : دار صادر.

- د.ك. 25 يونيو 2018م. "Sejarah". *Kolej Islam Antarabangsa Sultan Ismail Petra (KIAS)*.
<http://www.kias.edu.my> التصفح في : 31 مارس 2019م.
- د.م. 2001م. *المنجد في اللغة العربية المعاصرة*. بيروت: دار المشرق.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم. 2006. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. القاهرة : دار السلام.
- محمد مرتضى. 1965م. *تاج العروس من جواهر القاموس*. الكويت: مطبعة حكومة الكويت.
- ستوارت ماكدونالد ونيكولا هيدلم. د.ت. *Research Methods Handbook*. المملكة المتحدة: Centre for Local Economic Strategies.
- السيد رزق الطويل. د.ت. *في علوم القرآن مدخل ودراسة وتحقيق*. مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية.
- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. 1987م. *كتابة البحث العلمي صياغة جديدة*. جدة : دار الشروق.
- عبد الرحمن بدوي. 1977م. *مناهج البحث العلمي*. كويت : وكالة المطبوعات.
- لؤي عبد الفتاح وزين العابدين. 2012م. *الوجيز في مناهج البحث العلمي وتقنياته*. د.م: د.ن.
- عبد العزيز فهي هيكل. 1966م. *مبادئ الأساليب الإحصائية*. بيروت: د.ن. ط.1.